جاي حبيبي

_همسات أب ثاني-

إسراء:

لزرق آية "آيات يافا"

كرارجة إسمهان

جدي

مجموعة مؤلفين

إسم العمل: جدي حبيبي

نوع: خواطر

الكاتبة: مجموعة مؤلفين

تحت إشراف: أسمهان درارجة وأية لزرق

تصميم الغلاف:أية لزرق

تنسيق داخلي والتعبئة: شيماء أخضر

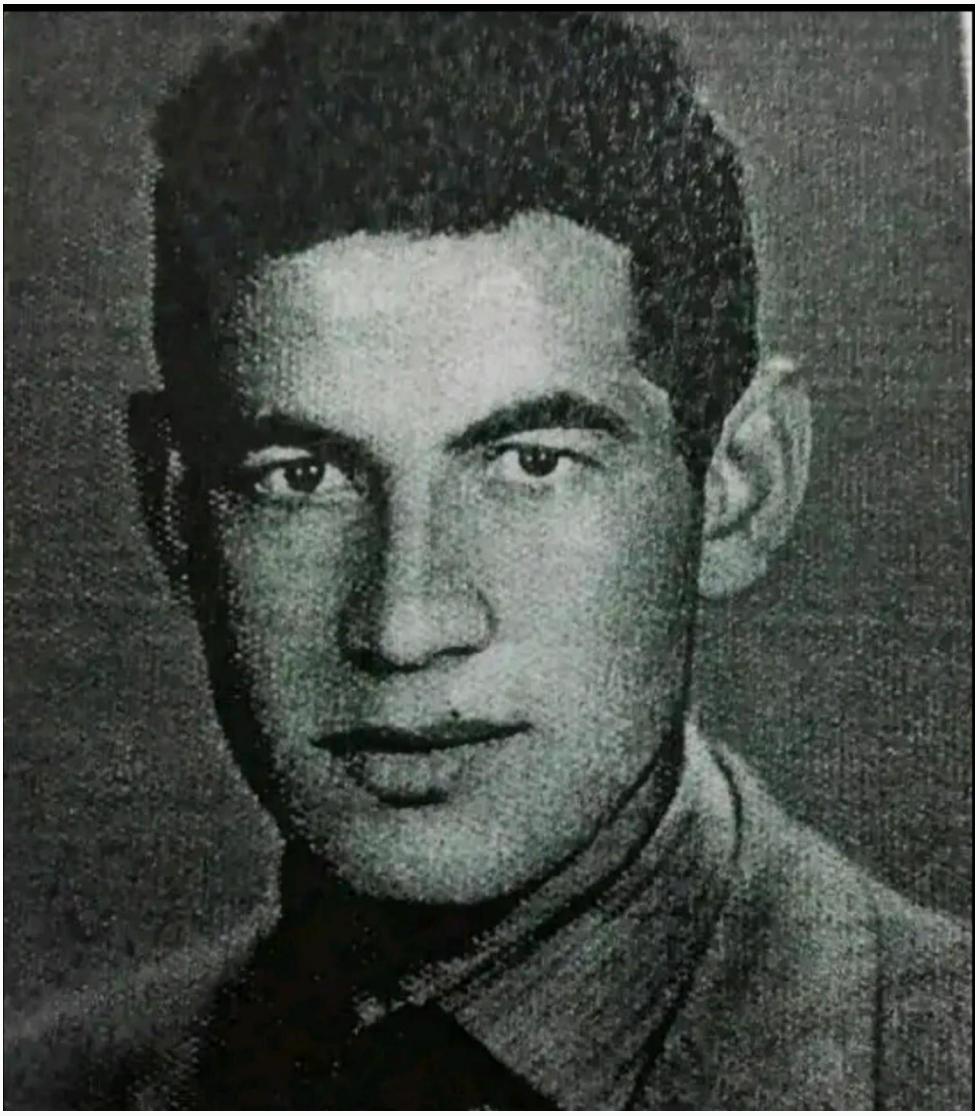

رحمة الله عليه

مقدمة:

الجد هو أب ثاني لنا وهو الظل والظليل، وهو العمود الذي لا يميل في بيتنا، جدي هو منارة ضياء و شمس طلعاء كل اشراقة صباح ينادينا لصلاح فهو جسر الانشراح وله مكانة عزيزة على قلبنا المرتاح...

حفظك الله ياجدي

بقلم الكاتبة: لزرق أية

إهداء:

باسم المشرفات و كافة مؤلفين هذا الكتاب نهديكم اجمل التهاني و افضل التماني...

لكل جد راحل رحمه الله ولكل جد بقي على قيد الحياة نهديكم هدا الكتاب تعزيزا و اجلالا لكم و لمجهوداتكم فانتم صناع الأجيال...

نشكر كل من ساهم في عمل هدا الكتاب...

إهداء خاص لروح فقدتها اجمل انسانة وهي اسمهان...

باسمي وباسم مؤلفينا الأعزاء نهدي دعوات الترحم لجدك شامل زكرياء... رحمة الله عليه...

تحياتي... مرحبا في الجزء الأول من كتاب:« جدي حبيبي..»

"جدي حبيبي"

آه لو تعلم كم أحبك لو تعلم ما مقدار قيمتك في قلبي أنت أغلى شخص لدي

عندما أسمع صوتك أصبح سعيدة و تغمرني بهجة كبيرة أنت سندي و ملجئي من كل أعدائي و آلامي

أنت سعادتي من كل أحزاني

يديك الحانيتن التي تربث بهما علي تُـذهب إنزعاجي من كل شيئ و تَـنقلني إلى عالم السلام حيث الهدوء و الأمان

قصصك و أحاديثك لا أمل من سماعها

قيمتك كبيرة جدا في قلبي فأنت جوهرة ثمينة لا يحظى بها الكثير

لا يمكنني التفريط فيك مهما يكن

فأنت موطني الحبيب

يا جدي الحبيب إنك حبي الأبدي و الأخير

أنت أول شخص أستطيع مشاركة أسراري معه لأني أعتبرك بئر أشيائي العميق

إشتقت لأيام الطفولة و الصغر حين كنت ألهو و ألعب معك

حين كنت أمسك يدك و لا أتركها أبدا

حين كنت أختبأ وراء ضهرك خوفا من الحيوانات

لم أجد كلمات و لا عبارات تستطيع وصفك

و وصف قلبك الحنون

بالرغم من أنك تتقدم في السّن غير أن عينان لا تزال تراك رجلا قويا صلبا يستطيع حمايتي و رعايتي

أنت الذي تفكر بي دائما و تحب أن تراني متأنقة و جميلة

عزيزي أدامك الله لي و لكل من يحبونك فأنت قمر ينير عتمة ظلامي

الكاتبة:بوسواك رحاب/عنابة

" جدي رجل من عالم آخر "

أحبك وكأنك آخر شخص من بني آدم على هذه الأرض،أحبك كحب رذاذ المطر لزهر الحقول ،كحب الغمام للسماء ،وأريد أن أعانقك بقوة كما تعانق الأرض حبات المطر الساقطة بعد طول انتظار متلهفة ألقت عليها القبض مشتاقة لها أيضا ،أنا أيضا كتلك الأرض العطشى لا أرتوي إلا بك لاتنمو بساتيني بدونك... إن رحلت عنها تذبل وتموت ..كيف هي الحياة بدونك؟؟!..كيف هي الحياة بعدك ؟!أنت الشمس المقدسة أحبك كحب أهل سبأ لشمسهم غير أني أعبد الله الواحد الأحد،أجمل أنت من زهر تشرين ..حبك أكبر من نخل بيسان ..وأعمق من بحيرة بيقال (بايكال)،قلبي كشوارع تكساس مزدحم ولكن بك ،كل أيامي معك جميلة أتمنى أن تطول كطول كحكم العثمانيين للعالم ،لتكون اسطنبول خاصتي وأنت السلطان الوحيد فيها،محظوظة أنا لأني حفيدتك المدللة والأقرب لقلبك ..لأنك كنت في كل تفاصيل حياتي الخالية التي تخلو من كل شيء إلا منك،أخشى أن تستهزأ الأقدار بي وتسلبك مني ...إن رحلت سيرحل كل شيء جميل بسمتي ..أملي ..هوايتي..موهبتي...كل شيء ،أتمنى أن أكون طفلة الحياة المدللة لاتؤذيني ..تحبني .تخشى علي من الزعل..وتباركني كل صباح ..وتهديني هديتي الأغلى (أنت),أحبك كأنك المعجزة الثامنة ...وتفرح روحي القاحلة كلما قدمت مثلما فرحت مصر بقدوم يعقوب(جدي رجل من عالم آخر).

الكاتبة: تومي صبرينة/ الجزائر.

"ميعاد"

دائما مايأتي الصيف ، يكون لي جد ينتظر أمام الباب بشغف وحب على أمل مُلقاتنا ... يقوم بعد الأيام على طول السنة ليصل إليه فصل اللقاء دون إنقطاع .. يبقى بإنتظار كل العائلة على نار الإشتياق .. يملك بيت قديم لكن لايستطيع احد تصور كمية الراحة والإطمئنان التي نشعر بها فيه .. صحيح رغم صغره فهو دائما يتسع للجميع وكأن به سحرا ما .. يمنحنا حنانا مضاعفا ليكفينا في غيابنا عنه طوال العام .. لكنه لم يكن يدري أن هذا الحنان سيكون دواء لمدى الحياة بيته مفتوحا للجميع ، كان قبلة أطفال المنطقة يجدون في جدي جدا لهم جميعا ... فإن سألتموني عن بيت الاحلام سأقول لكم بيت جدي ... وأخيرا جاء فصل اللقاء كما سماه جدي لنلتقي به من جديد .. آتى يوم اتصالنا به لإخباره بمجئ كل العائلة لا أجد كلمات لكي أعبر بها عن فرحته في تلك اللحظة ... بعد كل ذاك الغياب الطويل بإحتضان وقبلة واحدة زالت كل آلام الاشتياق وخمدت نارها .. نجلس في ساحة البيت يتقدم بسؤالنا جميعا عن أحوالنا وكيف مضت الفترة السابقة .. وهل من تطور ؟ .. أسئلته عديدة كلها مليئة بمشاعر الحب والإهتمام .. وفي هذه اللحظات تبدأ كل واحدة بالإنسحاب لتنظيف بيت الاحلام ... وتركنا جدي جالسا هناك يستمتع بأصوات التنظيف وصراخ الاطفال خارجا .. وقهقهات وأحاديث بناته أمامه .. ورقص وأغاني حفيداته تكاد عينيه تنفجر من البكاء على هذا المنظر الجميل كله حب وحنان ... ثم يقول بصوت مشتاق ووجه مبتسم من تحضر لي القهوة فنتسابق لإحضارها كل واحدة تحضر كأس مختلف المذاق ونذهب إليه .. فيبقى مندهش .. ماهذا ؟ طلبت فنجان واحد لم أطلب مئة بطريقة مضحكة .. فنبدأ بالضحك معّا فيشرب من كل فنجان

رشفة .. رغم إختلاف النكهات لكن دوما يقول لنا في حياتي لم اتذوق مثل هذه القهوة فقط ليجبر خاطرنا ... حقا جدي انسان مميز ک حكاية بيضاء نقية كالثلج حضنه أشبه بحديقة مزهرة وحنانه شمسا لا تغيب .. لا أمان مثل أمانه فهو أمان لانهائي .. سند قوي لايهتز ولايميل رجل اهم من كل رجال العالم ، لن تكرره الحياة مرة أخرى

حقا لا يوجد إنسان أقرب لقلوب الأجداد من الأحفاد ، يضئ عتمة ليلي وظلمة دنيتي .. هو أجمل شمعة تنير الحياة من حولي ،، يقوم بإرشادي في كل مرة إلى الطريق الصحيح .... أدامك الله عزوة وعزًا لي ، انت حبي الاول والأخير ، فكل هذه الكلمات غير قادرة على إنقاضي وإسعافي .. كل ما أكتبه وأمحيه هو مجرد انزلاق وتعثرات قلم .. انا حقا أحتاجك بشدة لتبقى أمام عيني ، بجانبي وتزول آلامي تلك بإحتضان واحد فقط منك

اللهم إن جدي السند والظهر فبارك لي به ياالله.

الكاتبة: كوثر عبد الله عثمان/الجزائر

"احبه الله فأخذه"

كيف لي ان أنساك وانت من كنت تسندني انت من كنت تدعمني، راسخ في ذاكرتي تلاوتك لمصحفك، خوفك علينا حتى عندما نلعب لا تدعنا نركض، اتذكر في يوم ضربني ابي بسبب خروجي دون اذن، فعندما علمت ضربته ضرب مبحرا، وشددته من أذنيه في تلك لحظة مسحت دموعي وبدأت اضحك على موقف ابي، كنت تتمنى ان ترانا ناجحين في كل طرقنا وكانت تلك وصيتك لنا، وها انا يا جدي اول حفيدة لك تتحصل على بكالوريا وتكون منغمسة في فن الأدب، ها انا اليوم يا جدي احقق امانيك، نعم يا حبيبي حفيدتك كبرت واصبحت ذات عشرون عام، كبرت وأصبحت اتحمل مسؤولية المنزل كلها عندما تغيب أمي، إشتقت لك يا فقيدي إشتقت لمنداتك لي، اشتقت لتمشيطلك شعري، للتخبأ وراك، اشتقت لوجودك في تفاصيل يومي، لصراخك إذ اخطأنا، لجلوسك بقربنا وحكياتك لنا، اشتقت لمنداتك وتجيبني بي مابها حبيبت قلبي، كنت الوحيد الذي تقرأ الحزن في عيني وتخبرني ان لا شيئ يستحق أن ابكي عينايا جمليتين لاجله هذا مكنت تقوله لي، اخبرتني انك لا تتركني لوحدي وتكون سندي وظلي لكنك رحلت، اصبحت ايامي مثل بعض لا يوجد معنى لها، كتفي اصبح باردا، لا يعلموا يا جدي انك كنت حياتي لا يعلمو انني كنت احبك اكثر منهم، لا يعلموا انك جد ليس له مثيل لي عالم كله، جدي ستبقى في قلبي، سأظل ادعو لك، ساكزن حيث اردتني ان اكون.

رحمك الله يا فقيد قلبي وجعلك من اهل الجنة.

الكاتبة: سدار آسيا/الجزائر.

"الأمنية الأخيرة"

هبت نسائم الخريف الباردة على وجهي حاملة بعض الأوراق الصفراء التي ملأت الأرصفة والطرقات، لقد حان وقت دخولي للمدرسة!

إنني متحمسة جدا وخائفة في ذات الوقت من ذاك العالم المجهول وراء الباب الكبير، لكن خوفي تلاشى عندما احتضنني جدي وحملني على ذراعيه قائلا: "أنا سأصطحب صغيرتي "

ملأت الفرحة عيني، ذلك لأن جدي لا يغادر البيت كثيرا بسبب مرضه، ومن لا يعرفه يخشاه أو ربما يحترمه من الوهلة الأولى، ترى أمامك رجلا وقورا شامخا بشعر ولحية بيضاوين وعينين تشعان حكمة، هو سيد البيت إن دخل فالكل يستقبله، وإن خرج جميعنا نشيعه وربما لخوفنا عليه فقد بدأت صحته تتدهور، إلا أن حبه لأحفاده يكبر كل يوم مع عددهم الذي يزداد إلى أن تجاوز العشرة، إلا أن حبه يشملنا جميعا.

عند وصولنا باب المدرسة قال بصوت ضعيف: "ادخلي"، رددت: " أنا خائفة، اصطحبني"، رد بهوان باد مع اصفرار وجهه: "كنت أتنى رؤيتك تتخرجين وتصبحين طبيبة، فأنت أكبر أحفادي وأول فرحتي"، ولم أسمع بعد تلك الجملة سوى صوت ارتطام وصراخ وسيارة إسعاف...

لم يدخلني جدي المدرسة، ولم أره بعد ذبك اليوم، قالوا أنه سافر بعيدا ولن يعود، بكيت كثيرا، لم أخلفت وعدك يا جدي؟

وعندما كبرت قليلا وأدركت الحقيقة، حملت حلم جدي بين يدي وها أنا أحارب لأصل إليه

سأصل... هذا وعد، وسأحقق آخر أمنياتك

الكاتبة: نجاة رحيش/الجزائر

" جدي حبيبي"

دائما ما كنت أسمعهم يقولون أن "أعز الولد ولد الولد" ولطالما تسألت هل يوجد من يحبنا أكثر من آبائنا ؟ أيوجد من يخاف علينا ويرعانا مثلهم ؟ أيوجد من سيسهر الليالي إن مرضنا ، ويقدم لنا الطعام إن جعنا ؟

نعم يوجد إنه جدي ألطف وأحن إنسان على وجه هذه الأرض ،إنه ذلك الشخص الذي تعب وتكبد معاناة تربية أبناءه ليعود به المطاف ليقضي بقية حياته مستمتعا بأولادهم .

شخصيا أشعر بشعور خاص تجاه جدي شعور تعجز الكلمات عن وصفه لكم ، شعور يملؤه الحب والتقدير والإحترام كيف لا وهو يمنحنا جل وقته وماله وجهده بالإضافة إلى مشاعره دون حساب ودون كلل أو ملل .

الكثير من أفراد عائلتي يقولون أنني أشبهك ياجدي في بعض ملامحك وفي عنادك وإصرارك، لكن ما أنا متأكدة منه هو أنني مهما حاولت لن أشبهك في طيبتك وسماحتك وصدرك الرحب الذي تغمرنا به ولا تبخل علينا ولو بذرة حب مما فيه وما عليك فقط أن تعلم ياجدي أن لك منزلة كبيرة في قلبي أكبر مما تتصور ، صحيح أنني لم أقل لك قبل هذا الكلام ولم يسبق لي أن عبرت لك عن مشاعري تجاهك ، ربما لأنني أشعر بالخجل منك وربما لأن كلماتي البسيطة هذه لن تستطيع أن توفيك حقك وقدرك ، فأنت كنت وستظل تاج فوق رأسي والكتف الذي أستند عليه ، وبالطبع القلب الأبيض الذي لا يحمل بداخله أي ذرة من الشر .

فأجدادنا هم تاج رؤوسنا وبركة جميلة منحها عز وجل لنا في حياتنا ، فيا الله امنحهم الصحة والعافية وطول العمر واحفضهم لنا حتى يرونا كما يريدون ، وارحم المتوفين منهم .

أحبك يا جدي

الكاتبة: كوثر السماحي /المغرب

"جدي أساس العائلة"

ذو اثر عظيم هاهو يصحو على الساعة الخامسة صباحا ويرتدي عبائته البيضاء الناصعة ويضع قبعته وحذائه الاسود ذو ذو الاصوات الموسيقية معلنا بداية يومية جديدة، هذا هو جدي موزون الكلام يتحدث لهنيهة ليعطيك عبرة عن الحياة ومعانيها لتصبح بعد ذلك ذا رصيد ثقافي عربي اصيل لا تتخلى عن هويتك ووطنك، ويحكي لك شجاعته التى تروي قصصها جبال الاوراس، ويلقي لك حكم تندثر عن لباقة الدنيا وانها فانية ويقول اليوم انني هنا وبعد غد لا اظن اني ساكون هنا ، ويخبرك لتكون دائما مستعدا متإهبا لمصاعب الحياة، متمسكا بدينك، فهو جدي نعم جدي من يجمع العائلة كبيرها وصغيرها قريبها وبعيدها لتصبح مجتمعة ايام العيد والمناسبات على طاولة تعمها الفرحة والبهجة، وكيف لا وهو من ربى الاجيال لكي تقود الامم، ورباها على اسس و اخلاق حميدةلا تخون وتصون العهد، لكي تبقى تحافظ على العادات والتقاليد ولا تنحدر عن اسس وتعاليم الدين الاسلامي.
الجد لا يرمى في دار المسنين لان بركة العائلة لا تتم الا بكبارها.

<u>الكاتبة: جميلة قداري/الجزائر</u>

"أعْظَم رَجُل"

أمَّا عَنْ جَدّي فَهُو الذِي لا أَقدرُ وَصفَه بكَلِمات أوْ حُرُوف،جَدَّي يسَاوي ضُعفَ هذه الكلمات، الجدَّ لَدَيه مكَانة عَظِيمة في العَائلة، مكَانة الجد كبيرَة في قلوب أحْفاده، قدْ يَتفوَّق حبه بصُدُورهم على حُبَّ الأمَّ الأب، ومنْبع هذَا الحب هو الدَّلال الذي يقدمه لهم بلا مُقابل وبلاَ نهايَة،جَّدي هو الذي يأتِي دائِما الَى البَيتِ والَفرحة لا تُغَادر وَجهه، جدَّي كَان مَصْدر عائِلَتِنا ، كَانَ وِعاء السَّعَادَة لبَيْتِنَا،جدَّي هو أعْظم رجل في بيْتنا ، هو الذّي يتحمل كلَّ مسؤولية البَيْت، هو الذي يَتحمَّل كل شيء، ولا يقُول تَعِبت،بأَختِصار جدَّي أحْلى هَدية منَ الله ، هو الذِي لا يُقَدَّر بثَمن، لكِنَّه ذَهَب ولمْ يعُود، جدَّي أخدته منَّا الحيَاة، جدَّي مات وترَك لنا وعَاء السَّعادة فارغْ،رحَل ولمْ يَترك لَنا سِوى بَقايا ماضِي حضن نَفْتَقده ، صوَر صَامتة، تَرَك منزلنا مليء بذِكرياتِه، أسأَل اللَّه فِي هذا اليوم ان يَرحَم جدَّي وجمَيع الأمْوات.

الكاتبة: نعيمة معرايش/المغرب.

"جدي ربما لم أكتحل برؤياك"

لكني متعطرة بطيب يمناك

جدي ربما لم أجالسك يوما

لكنك باق في قلبي عمرا

جدي

أنت الجذر العتيد

وأنت الحب المديد

وأنت نبع الصفاء

و أنت هدية السماء

من جذوتك ازهر ت

من ندى غصنك أينعت

ومن نبض اوداجك

أضاء قمري

وتوهجت شمسي

نعم أهديتني أمي وأبي

وكفاهما نعمة

بهما حباني ربي

ورثتني

كنوز الأدب

وأرصدةالإيمان الحب

وشجرة الصفاءخوالاخاء

غرستها في حديقتي الغناء

رحمك الله ياجدي

ورزقك الجنان في العلياء

الكاتبة: مهدية علوش/الجزائر

"أحبه الله فأخذه"

كيف لي ان أنساك وانت من كنت تسندني انت من كنت تدعمني، راسخ في ذاكرتي تلاوتك لمصحفك، خوفك علينا حتى عندما نلعب لا تدعنا نركض، اتذكر في يوم ضربني ابي بسبب خروجي دون اذن، فعندما علمت ضربته ضرب مبحرا، وشددته من أذنيه في تلك لحظة مسحت دموعي وبدأت اضحك على موقف ابي، كنت تتمنى ان ترانا ناجحين في كل طرقنا وكانت تلك وصيتك لنا، وها انا يا جدي اول حفيدة لك تتحصل على بكالوريا وتكون منغمسة في فن الأدب، ها انا اليوم يا جدي احقق امانيك، نعم يا حبيبي حفيدتك كبرت واصبحت ذات عشرون عام، كبرت وأصبحت اتحمل مسؤولية المنزل كلها عندما تغيب أمي، إشتقت لك يا فقيدي إشتقت لمنداتك لي، اشتقت لتمشيطلك شعري، للتخبأ وراك، اشتقت لوجودك في تفاصيل يومي، لصراخك إذ اخطأنا، لجلوسك بقربنا وحكياتك لنا، اشتقت لمنداتك وتجيبني بي مابها حبيبت قلبي، كنت الوحيد الذي تقرأ الحزن في عيني وتخبرني ان لا شيئ يستحق أن ابكي عينايا جمليتين لاجله هذا مكنت تقوله لي، اخبرتني انك لا تتركني لوحدي وتكون سندي وظلي لكنك رحلت، اصبحت ايامي مثل بعض لا يوجد معنى لها، كتفي اصبح باردا، لا يعلموا يا جدي انك كنت حياتي لا يعلمو انني كنت احبك اكثر منهم، لا يعلموا انك جد ليس له مثيل لي عالم كله، جدي ستبقى في قلبي، سأظل ادعو لك، ساكزن حيث اردتني ان اكون.

رحمك الله يا فقيد قلبي وجعلك من اهل الجنة.

كاتبة: سدار آسيا

"جدي "

هل تعلم منزلتك في قلبي ؟

انت ياصاحب اليدين المصنوعتين من تراب الجنة

وياصاحب الوجه النير كأنه جزء من القمر

ما اجمل حكاياتك وصوتك الخافت اللين

آه منه عندما يخترق مسمعي أشعر كأنه بلسم يداويني صنع من شهد النحل

جدي ...انت يا حضنا دافئا وكيانا من الحب والحنان والعطف.

آلا ليت الأجداد لايشيبون ولايمرضون ولايموتون انهم ارواح بيضاء طاهرة فأحسنوا اليهم يحسن الله اليكم انهم نعمة عظيمة وجوهرة نفيسة لاتقدر بثمن

ادامك الله ياجدي قلبا لو فنت الدنيا ما جادت علينا بمثله

الكاتبة: نعيجة إكرام/الجزائر

"ابتسامة عجوز"

من هو جدكي؟ حسنا جدي هو ذاك العجوز المرح كالطفل!

النشيط كالشباب!

والضحوك كأمي الحنون

لا بد أنها ورتث فتانة ضحكتها منه، على الرغم من تساقط أسنانه معلنة عن كبر سنه إلا أنه لازال يحب الضحك بأعلى صوت....

لانعيش معا لكننا نلتقي طبعا مع أقرب فرصة وأول مناسبة، ليعانقه أحفاده الأحدى عشر واحدا تلوى الآخر

ويال الموقف المحرج الذي يقع فيه وهو يتأمل أحد اولائك الأطفال يسأل ذاكرته المغبرة ابن من هذا؟

حتى إنه يخلط بيني وبين شقيقتي التوأم ولا ألومه حقا على ذلك!

يزداد جمال السمر مع صرخات أخوالي عل أصواتهم تصل مسامعه! ليسمع كل البيت الحديث غيره ومن يلومه؟ فقد فعل فيه الزمان فعلته

بقاؤه على قيد الحياة فقط لهو نعمة، اجتماع الأبناء لرؤيته ومشهد الأطفال ينادون'جدي' لهو منظر يحثك على الحياة لتصبح عجوزا لك أخفاد

حفظك الله يا جدي وأدامك لأبنائك وأحفادك..

كاتبة: خلخال مروة

"أول أوجاعي"

جدي حبيبي

يامن كنت أبي قبل ان تكون جدي ، يامن سكنت ذكرياتك الفؤاد ، لازالت أتذكر وجهك الباسم ،ومداعبتك لي ولمسات يدك على وجنتي ، لقد كنت مدلالتك وحفيدتك الأول ، اتذكر أول يوم دراسي عندما سألني معلمي عن والدي ،فأجبت بعفوية الأطفال أبي توفيه ، كنت اول وجع ليا في حياتي واول فقيد على قلبي،للحد الأن مجرد الحديث عنك ،تدمع عيني ،لقد كبرت لكن تمنيت وجودك ومشاهدتك ليا اكبر واصنع من نفسي الفتاة المثابرة والطموحة ،حفيدتك احتفظت بك في صندوق ذكرياتها، سلاما علي روحك الطاهرة ،رحمة الله عليك

جدي محمد قريشي

الكاتبة: عفاف قريشي/الجزائر

"حفيدتك 16 عشرة تحنو إليك"

جدي حين تدق الليالي البنفسجية على أحزاني، أذكركَ ليتك لم تمُت وتتركني وحدي في هاذا الطريق الطويل، المنهك، لم أرى شكلك حتى، فقد سرقكَ الموت مني ولم يكن لي نصيب حتى في الثرثرة معك ولا حتى الضحك

حفيدتك كلما تذكرّت أنكَ لستَ موجود يصيبها القهر.

أتعلم ياجدي أنكَ لو كنتَ هنا، ستظُم جراحي فلن تقبل أن يحدث لحفيدتك سوء أو أي ضجر، سيسعدني صوتك وأنت تنادي على إسمي سيكون أجمل أنا متأكدة من هذا.

جدي أنا متعبة ياليتكَ ترتسمُ لي خيالاتك لعلني ألقاكَ في حلمي وتظمني بين أنفاسك الحنونة، لم أشعر بلذة الجد فقد أخدتك القبور مني، ولم أرى ملامحك الجميلة، كانت تحدثني جدتي على شكلك الذي أسر قلبها، وأسر قلبي أيضا عيونك البنية وكأنها إختطفت من لون حبات القهوة لتضيفئ عليها ملمساً دافئ، لم تكن تقسو أبدا وهذا ما أحبه فيك، طيب القلب وقوي البنية هذا ما كانت تقوله لي جدتي دائماً.

ليتكَ هنا ياجدي لأخبرتك بما تختلجه روحي، وكم نثر الألم عن روحي عطره الخبيث.... أحنو إليك

———

الكاتبة: نريمان باعيسى

"تمنيت لقائك"

صحيح أنني لم أنظر إلى وجهك الذي يسطع منه النور، كيف لا! و أنت واحد من حفظت كتاب الله. لطالما سمعت أحاديث عمتي و هي تروي كيف كانت حياتك و طريقة عيشك التي كانت في منتهى البساطة، تمنيت لو أنني عشت معك و لو لأيام قلائل من عمري، تمنيت لو أنك مسحت على رأسي مبتسما في وجهي، تمنيت لو أنك عشت معي كل أفراحي، تمنيت لو أنني استطعت تقبيل رأسك أو حتى الجلوس أمامك و أنت تمازحني، تمنية لقائك و لو لوهلة واحدة.

كنت ماراً في يوم من الأيام في طريق محاذية لمقهى يجلس فيه شيوخ الشارع و كباره، و اذا بصوت طفل يخترق مسامع أذني و هو يقول: "جدي! جدي! أنظر ماذا أهدتني معلمتي اليوم، لقد حصلت على أعلى علامة في قسمي" يرد عليه قائلا: "يا فرحي ببني، تعال لأشتري لك تلك الحلوى التي تحبها" و اصطحبه ماسحا على رأسه بآتجاه محل بيع الحلويات. شعرت و كأن خنجرا يخترق قلبي، تمنيت لو رأى جدي الهدايا التي حصدتها في مساري الدراسي، تمنيت لو أنه حمل شهاداتي التي جنيتها كنتيجة لتفوقي. نعم إنها الأمنيات التي تشفع و لا تنفع فلقد عانقك التراب و أنت لم تراني بعد، لكن أنا متيقن كل اليقين أنك عشت معي أفراحي حتى و أنت تحت التراب، لا زلت أحتفظ بصورة لك بين أعز كتاب لي كلما ضايقتني أسوار هذه الحياة اللعينة هرعت إلى صورتك أقبلها و أشكو إليك ضيق صدري. نعم إنه قدر المولى جل في علاه لم يكن في قدري أن أراك و لم يكن في قدرك أن تراني لكن سوف نلتقي بإذن الله في جنات النعيم التي وعد الله بها

عباده المؤمنين، سوف نعيش حاية الخلد التي لا حزن و ضيق فيها، رحمك الله يا جدي و جعل مثواك الجنة و جمعني بك في جنات الخلد بإذنه سبحانه و تعالى

الكاتب: نارون يونس "صاحب القلب الأزرق/الجزائر

" شمعة منطفئة"

جدي اشتقت الى تللك. الأبتسامة عند رؤيتي .جدي تذكرت تلك اللمعة في عينيك عند نجاحي. جدي اتعلم منذ رحيلك أمي لم تعد بخير. جدي أتذكر عند مجيئي الى قبرك أبكي لقهري من كلامها. جدي تللك المعانات اصبحت نقطة سوداء في دقيقة غضب تتعدى كل يوما من حياتي. جدي تللك الطاولة صارت فارغة الدردشات بدونك. جدي حتى بكائي لم ينفع. جدي حتى الأن لا أحد يعرف من غيرك أنك نقطة ضعف لي. جدي عند سردهم لأيامك وأحلامك جفنايا يمتلأن. جدي لم اجد سند مثل سندك. ولا تشجيع مثل تشجيعك. ولا آمل كان نور مثل آملك. جدي حبيبي ذكراك كانت سر ثقتي ورجائي وقبولي. عزيزي حتى وفاتك كانت نقطة قوة بنسبة لي .اتعلم إشياقي لك ليس بحدود له. ولكن إشتياقنا لنبرة كلامك هي من لم يحدد صبرنا عليها. وعدي لك سأختم كتاب الله كل شهر رمضان كصدقة عليك وعدي لك سنخرج الصدقات والخيرات للمحتاجين كصدقة عليك وعدي لك سأزو قبرك وسأروي ترابك بماء عذب. ووعدا أخيرا ستبقى ذكراك تتكرر فذاكرتنا ومرصعة بأفواهنا دائما يا حبيبي

.الكاتبة: يعقوب دعاء. الجزائر العاصمة

"إلى أبي الثاني"

وأما عن جدي

قل هو رحمة مهداة جدي سندي وقوتي وعزوتي

الحب والعطاء والحنان والأمان... ربي استودعتك جدي حبيبي أبي الثاني

ال

اللهم احفظه لي ومد جسده بالقوة وأسعده سعادة الدارين

أدامك الله لتبقى النور الذي يضيء دربنا أينما ذهبنا

جدي لست اجمل رجل في الدنيا بل أنت اجمل ما في الدنيا

أنت الحب النقي الذي لا تشوبه شائبة

و أنت العزة في زمن ندرت فيه النفوس العزيزة

أنت الأمان و الراحة و الحنان

علمتني الكثير يا جدي و انا اليوم إمرأة مختلفة

مميزة

قوية رغم طيبة قلبي

تعلمت منك ان السهم حين ينطلق لا يرجع للوراء

الكاتبة: لينة عبدلي

"تُركت في قلبي الى يوم نلتقي في السماء."

جدي:إبنتي،إبنتي،إبنتي..

انا:ماذا أسمع!؟،نعم إنه يناديني،أنا أتية يا سن من أسناني ورمشة من رموشي وعرق من عروقي.

جدي:هل رأيت يدايا تحننان لمعانقتك.

انا:نعم يا جدي أعانقك انا أولا يا لك من طيب يمشي بين عينايا ويا لقلبك الواسع.

جدي:دعيني أقبلك على جبينك فأنت تستهلينها.

انا:راقت عينايا لك يا جدي.

جدي:دعيني أخبرك عن الماضي قليل.

أنا:نعم تفضل فأنت بالفعل ذاكرة لا تنسى

جدي:فقدنا أرواحا من أجل الوطن،سهرنا ليالي لتحرير بلادنا،بصمنا اسمنا بحبر الدماء على جدران الماضي اللعين الذي كنا نسمع فقط أصوات الصراخ وأصوات الرعب بداخلنا،قصتنا مع الماضي صعبة جدا لأنها رويت بألسنة حادة وتميزت بلوحة من ألواح الكفاح،إنه الماضي الذي بث بداخلنا رعب لا يقهر..

أنا:إن نساك التاريخ ولم يتذكرك نحن سوف نتذكرك لأنك بصمت وحفرت إسمك على قلبي الذي كان ينبض فرحا لملاقاتك والتحدث معك،صوتك يذكر بمعنى أن تحارب ضعفك بشيء الذي ضدك.

جدي:حديث الماضي شيء عظيما..

أنا:وأنت العظيم هنا،أحببتك فأنت لست كغيرك أنت تداوي أجراحي بمجرد كلامي معك،عظيم بيننا وتستحق أن تكون عظيم..

أنت نعمة قلبك الواسع يبحر بنا الى البعيد...

الكاتبة: حنان فرحاني ولاية المدية

"ذكريات جدي"

جلستُ على سريري ليلًا وإذ بشيء غريب يحوطُ بي وللحظة رأيتُ خيالًا مألوفًا بالنسبة لي، وعندما نظرتُ إلى ذلك الخيالُ إذ هو طيف جدي اللطيف، ذلكَ الرجلُ الأبي الصامد، بدأت الحديث معهُ وبعدها بدأت في البكاء وقلت لهُ: أتعلم يا جدي دائمًا اتسائل عن حالتك بين القبور وبين عتمتها؟ أتعلم يا جدي أعلم أنك لا تحب العتمة المخفية؟

سأخبرك يا جدي عن مدى شوقي إليك ولملامحك الهادئة التي تشعرني بالأمان، قد كبرت حفيدتك يا جدي وأصبحت الآن في عمرًا تستطيع الإدراك وقوية، لقد علمتني الكثير والكثير من الأشياء التي حافظتُ عليها بعد وفاتك، وأمي يا جدي لا تستطيع نسيانك أبدًا فأنت دائمًا تسكن صميم قلبها وادعيتها،

لقد تغير العالم يا جدي بعد موتك وأصبح مليئًا بالأشرار خاليًا من الحب والوئام، أحزن كثير يا جدي لأنك لست بجانبي تربت على كتفي وتمسح على رأسي، فلم يعد الرفاق كما كانو يا جدي تغير كل شيء،

لقد شاخت قلوبنا كثيرًا بعد وفاتك يا جدي، ولم يعدْ منزلنا كما كان مليء برائحتك؛ فقد أصبح البيت فارغًا وموحشًا، أتعلم يا جدي لم نعد ننتظر التجمعات المليئة بالحديث والضحك كما كانت بعضنا البعض على الطعام، فقد أصبحت سهراتنا جافة من ذلك الرجل الرهيب الطيب صاحب الإبتسامة الطيبة، لم يعدْ يا جدي منزلنًا مليئًا بالضوضاء، آهٍ والف آهٍ ! كم يحملُ قلبي من الآهات لقد تفطر قلبي شوقًا إليك وهو الآن محمل بالغصات المريره رحمك الله يا جدي ورحم جميع الآجداد.

الكاتبة: اسلام بني اسماعيل _ الأردن

"مات جدي"

اكتب بحبر رويدي بقلمي

لحضات

نعم ماهي إلا لحضات تحررت من قيودي وانتقلت لابحت عن جدي نعم وجدته ولكن متعب مريض وحرارة جسده مرتفعة لا بد أن اذهب به إلى المستشفى وبصورة سريعة إذ هو تحت أيدي الأطباء.

الباب مغلق في وجهي.

لا أعلم ماذا يحدث.

خرج الطبيب: انه يعاني من آلم شديد في قلبه

حالته لم تسمح لأحد البقاء معه سوى الأطباء والأجهزة ولكن لا تحزن يإبني.

لو كان بيدي أن اكون لك شيئا.

كنت لك قلبا لك يا جدي لا يتوقف نبضه.

مرت كتيرا من الوقت وهو في غيبوبة حتى جاء اليوم التي فارق الحياة حزنت كتيرا بين ليلة و ضحاها وجدت نفسي أحفر قبر جدي بدأ الناس يواسيني و هم يقول لي لا تحزن انه كلام الناس هم لا يعلمون بما أشعر في هذه اللحضة أبكتني الحياة كتيرا ولكن هذه المرة كانت اصعبهم كلهم نشفت دموعي وأناأبكي كنت اواسي نفسي بأنها ايام و ستمر لذلك لا أحزن ولكن مرت الايام و جرحي لم يشفى بالعكس زاد ألمه عندما أرى مكان الذي كان يجلس فيه و حذاءه و ملابسه ارهقت نفسي بالبكاء حتى قررت ان اسافر خارج البلد و تقبلت قدر الله و لكن لن انسى موت جدي .

الكاتبة: سلمى ابطوي من المغرب

"وأخيرا تخرجنا ."

نعم حبيبتي وأقترب معاد خطبتنا.

متى ستأتي ؟

العام القادم.

ماذا !!

أمزح معك ... غداً إن شاء الله. .

ولكن...

اعلم ما تفكرين به ولكن لا تقلقي حدثت جدي ووافق وسنأتي غداً لمقابلة عائلتك.

حسناً ... اراك غداً.

كيف حال جدي العزيز... ؟

بخير مادمت بخير ايها المشاكس .

انت تعلم أين نحن ذاهبون اليس كذالك؟

وكيف لا اعلم ، ف اليوم خطبه حفيدي وأغلى ما لدي...
لما تبكي الآن ؟ لا شئ حبيبي، فقط تذكرت والدك حين أخبرني أنه يريد الزواج من والدتك..كان مثلك دوما يدللني ويهتم بي ... وأشعر انك نسخة منه.... وانا لا اشعر بل واثق انك عوضاً عن عائلتي.

حسناً علينا الذهاب.

أنتظر!

ما بك ي فتى ؟

لما لم تستعد وتلبس حتى الآن فنحن ذاهبون بعد قليل.

ماذا ؟ ولكن...

تفضلي هذا لك ... ارتديه وانا انتظرك..

لما كلفت نفسك حبيبي ...

تمهل لم اكلف نفسي شيئاً ، هيا ولا تضيع الوقت

حسناً .... لن أتأخر مرحباً حبيبتي... نحن قادمون...

اجل ونحن في انتظاركم...

ما رائيك ي حفيدي؟ أحادثك لاحقاً زهره وداعاً الآن ...

فارس :تبدو رائعاً ، أخاف ان يخطأ احد بيني وبينك ... تمهل وقف عن مشاكستي ايها الأمير.. حسناً جدي لنذهب للسياره ؛ تفضل جدي.

شكراً لك ... عليك القياده بهدؤ أسمعت! لا تفعل مثل عادتك ترفع صوت اغنيتي المفضله ثم تقود بسرعه .. افهمت!! أجل ي مولاي مثل ما تريد...

أتعلم ي جدي ؛ كنت أعلم أنك كنت مرتدي ثياب للذهاب معي، ولكن أحببت ان تردي تلك الملابس

هاها كنت أعلم ذالك ايها المشاكس

زهره : تحدث نفسها =(دوماً كذالك جدي جدي)

هل تحدثين نفسك عروستي؟

لا امي .. بل فارس يزعجني..إنه كثير التحدث عن جده، أشعر انه يفضل جده عن.. أسمعيني أبنتي ... فارس شاب جيد بالإضافه إلى انه غني وبلا شك سيسعدك ، وبعد زواجكم سوف تنتقلون للعيش بمفردكم ، فقط أهدائي الآن . حسناً فارس : أهلا بك سيده زينب ،أهلا سيد خالد.

خالد : تفضلوا زهره ستأتي بعد قليل.. عامر : سيد خالد انتم تعلمون لما نحن آتون اليوم ؛ اريد خطبه ابنتكم زهره لحفيدي فارس..

زينب : ها قد اتت زهره تفضلي ابنتي..

(رحبت زهره بفارس وجده ؛ ثم بداءؤ التحدث عن شروط زواجهم إلخ..) خالد : وأين ستعيشون ي أبني..

فارس : في منزلي ، سنعيش انا وهي وجدي ؛ فالمنزل كبير ،ونستطيع جميعاً العيش به.

زهره : ماذا؟ ماذا تقول .. يجب ان نعيش انا وانت بمفردنا لا أحد معنا.

فارس : ولكنه جدي ، او تستطيعي قول انها والداي ، هو من تحملت تربيتي ومسؤليتي بعد وفاه عائلتي ؛ وسبق وتحدثنا بهذا ، ورفضت رائيك .. زهره : حسناً فارس ، عليك الأختيار الآن ، حب 8 سنين صبر وتحمل معك كل شئ ، ام جدك الذي لا نعلم الى اي حد سيبقي على قد الحياه ؛ عليك الأختيار الآن. عامر : ابنتي زهره ، لا تقلقي لن اعيش معكم ؛ وسبق وحدثت فارس بهذا ورفض ولكن سأنتقل لمنزل آخر لا تنزعجي ..

فارس : توقف جدي ؛ زهره لا اسمح لك بالتحدث بهذه الطريقه عن جدي .... ثم إن كان على الأختيار ف سأجيبك..

زهره حبيبتي ، حب 8 سنين او أكثر صبرت معي حتى تخرجت ، أتعلمي زهره ،إن قارنتي بينك وبين جميع اموالي لأخترتك ، بينك وبين كل ما املك لأخترتك أيضًا ، ولكن حين مقارنتك بجدي او تسطيعين ان تلقبيه بعائلتي .. .(صمت لبرهة ثم قال) حين يقارن أحد نفسه بجدي .. فإنه خارج المقارنه ، جدي لا تقارن ، تحملتيني 8 سنين ؛ تحملني جدتي 25 عام دون تعب او شكوى ، كان ومازالت ملجأي الوحيد ، في أوقات جدالنا، كان دائماً ينصحني بالرفق بك وعدم مضايقتك ، ولكن انتي دوماً كنتي عكس ذالك ..

حسناً زهره أعتذر ، رزقك الله بأفضل مني

أعتذر سيد خالد ،سيده زينب ،لن تتم الخطبه. (ثم خرج فارس ومعه جده، لتزرف دموعه)

فقال له جده ، ماذا فعلت كنت سأعيش بمنزل آخر لايوجد مشكله.

جدي انت كل مالدي ؛ لا أستطيع ان اتركك بمفرد ويكون هذا جزاء تحملك لى لا لن استطيع فعل هذا.

ولكن انت تضحي بحب 8 سنين لاجل عجوز.

لا لأجل عجوز بل لاجل عائلتي.. انت لي اب وام وكل شئ لدي لا أستطيع التخلي عنك . ..

ف والله إن خيروني بين حياتي وبينك لاخترتك دون تفكير .
حضن فارس جده ، وجده حضنه ثم قال ، سيعوضك الله خير عوض ...

قال فارس: وأنت أعظم عوضاً جدي ..

الكاتبه: إيمان نجاتي الحبروني . (مصر)

"جدي الحبيب."

على الرغم من أنني لم ألتقي بك ولم أُغنى بأيّ صورة لك أرى وجهك الجميل فيها، إلّا أنني أحببتك من أعماق أعماق قلبي، كم وددت لو أنّي التقيتك وضممتني إلى صدرك الحنون، لو أنك لاعبتني كما لاعبت أختي الكبرى.

جدي الحبيب... الحب لا يأتي بالمقابلة أو الكلام الجميل؛ الحب ينبع من بئر الأثر الطيب، لا أسمع عنك سوى ما يجعلني أفتخر بكوني حفيذتك، أذكرني

وقل لله أنّ الجنة لا تطيب لك دون وجودي معك؛ علّي أكحّل عيناي برؤيتك تضحك في الجنة أنالنا إياها الله، طبت وطاب مرقدك.

حفيذتك المحبة: الكاتبة رؤى فريج

"ملاك نائم"

حمامتي و وردتي كلماتان لا تذهبا من ذهني و لا تغادران مسمعي اسمعهما كهمس في أذني بصوته حبيبي الغالي "جدّي" .

جدّي الذّي فارقني بعد فترة لا أقول طويلة و إنّما مجرد سويعات فقط ، كنت جالسة أمامه أضاحكه و يضاحكني ، أراه يتألم من شدّة المرض ، تلك اللحظات التي لا تفارقني تهز كياني ، مستلق في فراشه مُغمض العينين

كالطفل النائم لا يحرك ساكن ، جسمه المتجمد عن الحركة و يداه الباردتان كالثلج ، شفاهه البيضاء ، وجهه المشع بالنور ، ملامحه الدافئة المليئة بالحب أصبحت دون مشاعر ، تلك اللحظة التّي أدركت فيها أنّي فقدّته ، غاب صوته في الأرجاء و عمّ صوت البكاء .

الكاتبة: عديل صفية/الجزائر-تيبازة-

جدي العظيم...

كان طويل كالصرح ممرد...

كان ذو وجه طويل...

ذو ذقن وأنف منحوتين..

كان رياضيا ذو بنية قوية شديدة...

كانت عيناه عسليتان

كان جدي ذو بشرة سمراء

كان جميل بروحه

كان الصمت من سمات جدي

كان صامتا يراقب من بعيد

هو أبعد ناس مسافة مني وأقرب ناس إلى قلبي

صامت يراقب من بعيد وهو أول الأولين من يوقفني إذا وقعت

لطالما كانت لحيته البيضاء دلالة

على بياض قلبه دلالة على أنه كان خريج مدرسة

الحياة....

كنت ولازلت عمود العائلة....

كنت ولازلت شمس أرضي...

كنت ولازلت قمر السماء

كنت ولازلت كالأمطار في عذب موسمها للأرض في عذب موسمها لعائلتك وكل من يحبك

كنت ولازلت مميزا لست كالباقي..

أقرانك كنت شديدا قاسيا حنونا

ترأف بنا كلما خانتنا الدموع حكيما

ذو حروف أحيكت بالذهب...

لطالما كنت كالجبل في وجه أمي إن

أقدمت على معاقبتي...

في وجودك تزف الأعياد وفي غيابك

تشيع الجنائز

كنت ولازلت نور البيت كبير العائلة

محبوب الناس صديق المسجد رفيق الصيام رغم كبرك وعاشقا للتصديق....

أنت أبي الثاني يا نصفي الثاني ياسحابة في صيف أظلت

وفي شتاء أمطرت

أنت الرأي الصواب

أنت المقدم

أنت البركة

أنت العظيم

أنت الجنة يا حبيبي أنت يا جدي حفظك الله ورعاك وأدامك تاج فوق رأوسنا

بقلم حفيدتك: ملاك مازغو

"صبّاح الخير يا جدي"

أسمح لي بالجلوس بجوارِك

فلقد أكتفيتُ يا جدي من الأحياء

أُريد مُجاورتك أنتَ والأموات

أريد حياة كحياتكم يا جدي

فلم يعُد في القلب

مُتّسع من أفعال الأحياء

أعذرني يا جدي

فلّم أكُن أعي جيدًا

ما كُنت تُخبرني به عن البشر

وأطماعهم وأفعالُهم

كُنت طفلاً في خُوفي آتي إليك

وفي سعادتي أذهب إلى أصدقائي

كُنت تُخبرني بأن لا أذهب

بسعادتي دُفعةً واحدة

حتى لا أعودُ مكسور الجناحين

لم أكُن أعِي هذا الحديث

وما يحتويه .

كبّرت يا ابي وتعلمت

نعم تعلمت .

الكاتبة: حفيظة الزبير /المغرب

"جدي"

ـهو جدي ذاك الشخص الذي وجدته عندما خسرت أغلى ما تملكه أي فتاة..

الدرع الذي يحميها من كل أذى.. رغم غياب أبي إلا أنني وجدت حضنا ألج

إليه حين تقسو علي الحياة و تريني مرارتها.. الشخص الذي وجدت فيه الحب.. الحنان.. القوة.. الحياة مجددا بعد أن فقدت الأمل و إنطفئت شمعة الحياة.. هو الذي أشعلها و كرسه حياته فداءا لإبتسامة بسيطة ترسم على خَدَيْ و بفضله ظحكت الحياة في وجهي من جديد... أصبح بوسعي رأيت الشمس حين تشرق و الجمال الذي ترسمه على وجهي و أثرها يبقى منقوش بداخلي.. لم يكن يريد أن أحس أنني يتيمة و لو لدقيقة.. بداية أن تتلون على وجهي ملامح الحزن.. على فراق أحدهم لا يترك مجالا لعيني بذرف ولو دمعة واحدة.. فبالنسبة لو دمعة واحدة من عيني تساوي كل شيء لذلك يدفع بحياته إلى الهلاك إن كان ذلك يؤدي إلى إبتسامة طريفة مني... هو جدي.. الذي حين فارقني بكت الأطلال و الأشجار و حتى الشمس التي كانت تشرق في وجهي كل يوم.. و بكت عيوني التي لم يكن يسمح لها بالبكاء.. بكيت أخيرا يا جدي و ليتني لم أبكي.. لكن هذه المرة خرج الحزن من أعماق قلبي.. سأبكي اليوم مرة أخرى و أقول... " أنت الشمعة التي أنارت حياتي بعد أن كانت هباءا منثورا".. رحماك الله يا جدي أغلى ما حصلت عليه في حياتي ♡.

الكاتبة بربوشة وسام /بومرداس/الجزائر

"جدي حبيبي"

إنه صاحب القلب الحنون جدي حبيبي.

كان ملجأ لي في أحزاني... كنت أرى فيه ذاك الشعاع الصغير من الأمل الذي يحط على نفسي فيصبرها.

كنت أتلذذ بالحديث معه،حيث كان دوما يحدثني عن عوض الله، وعن معجزات من يحسن الظن بالله. يحدثني عن قصصه مع حسن الظن بالله.

تعلمت منه أن أقدار الله كلها جميلة و أن الخيرة فيما يختاره الله لنا.

كان حينما تشتد علي الصعاب أجده بلسما لأحزاني،يساندني بكلماته ، كلماته التي أجدها أنيسًا لي في الصعاب كان دائم القول لي "بنيتي اعلمي أن لا ملجأ لكِ غير باب الله لتتضرعي له وكني على يقين أن ما يصيبك هو خير لك وأن الله لا يضعك في هذا الإختبار والإبتلاء إلا لخير يعلمه هو فقط" كان دائم التذكير لي بجزاء الصابرين.

آه... يا جدي لو تعلم ما حل بي بعدك لشققت الأرض وأتيتني زحفا لتساندني، لكنها أقدار الله ..فحمدا لله.

وها أنا الآن أحسن الظن بالله كما كنت تعلمني وقد صرت كما كنت تتمنى أن أكون .رحمك الله يا بصيص أملي .

تمت

الكاتبة : سلمى جوميط

"جدي حبيبي"

_هو شيخ وقور ،يسير متوكأ على عصاه ،حليق الرأس ،خفيف السمع ،إنه جدي حاضر الذهن خفيف الظل ،ملامح وجهه التي تخفي قصة كفاح هو النقاء والعزة والشهامة والرجولة ،يقص علينا قصصه الطريفة،فأنا قد اكون نسخة تشبهه بالشكل لكنني اتمنى أن أكون في نصف سماحته وطيبته وأخلاقه،لقد علمني جدي حسن الظن بالله، وقد كنت أرى فيه دائمًا حسن ظن بالله الذي لا يخيب أبدًا، علمني ألا أنتظر شيئًا من أي مخلوق وأن أبتغي وجه الله دون سواه.

إن حضنه الدافئ هو ملاذي الذي يحميني من هذا العالم الكئيب، الله لا يحرمني من دفئه وحنانه وطيبته ، هو قدوتي ومثلي الأعلى والنموذج الذي احتذي به في حياتي، كم كنت لأشعر بالضياع بدون توجيهاته،حفظه الله ورعاه هو أجمل جد في العالم .

حفيدتك الصغيرة

الكاتبة: كاميليا .معبود

القاسمي الدراجي جدي الأصيل....

من عرش العثامين... أصلو من قبيلة بني هلال من اليمن 🇾🇪.... الأصل

كان رجل ذو كلمة تزعزع الجبال....

ذو قلب حنون...

- كَان جدي طَيبًا ، جميلًا فأرزقه يا اللّه جنة الفَردوس

كان رجلا ذو كلمة وجاه وهيبة يهابه كل من رآه كان شامخا كالجبل الراسي....

عندما يتكلم يسكت كل من كان في المجلس احتراما وتقديرا له ذو حكمة وصاحب شورى

ترك لنا سيرة طيبة

أفتخر فعلا أنك جدي

أشتاق لأحاديثه المشوقة

محافظ على مبادئه وهدوءه حال الغضب يكرم الضيف ومأنس للضعيف

اللهم بحق كل خطوة كان يخطوها تقرباً منك ومن بيوتك في الأرض قربه من جنة خلدك وأبعده عن العذاب والنار كما باعدت بين المغرب والمشرق

الكاتب: مالك شعراوي، /الجزائر

"ذكرى لاتنسى"

كل ماقدم الربيع إشتد شوقي لك جدي رغم أنك لم تفارق بالي،وتعصف بقلبي ذكريات الماضي....آآه كم أود أن أعود تلك الطفلة التي تتمسك بك وتجلس على ركبتيك لتنام ؛تلك الطفلة التي تلجأ إليك عندما تبكي لتشعرها بالآمان

آه يا جدي كم أود أن أراك مرة أخرى؛أن تمسك يدي ولو لساعة؛أن تلاعبني كما تعودت دائما .لكنني لا أستطيع أن أراك...ترى هل تسمعني الآن أنا بجانب قبرك أحضرت لك إكليل من زهر النرجس الذي دائما ما أحببته ،أحتضن تراب قبر يوجد عزيز تحته ،كيف ستحلوا الحياة من دون حضنك الدافئ وبسمتك الحانية ، كيف ستحلوا الحياة من دونك،فمن لم يذق حنان "الجد "لا يزال يجهل معناه إلى الآن

مازلت أتذكر تقاسيم وجهك وشعرك الذي خاطه الشيب ،لازلت أذكر لحيتك التي تخزني كل ما قدمت لي قبلاتك؛ضحكاتك تتردد على مسمعي..لا زلت أذكرك كأنك أمامي.....

دمت سالما جدي في قبرك ،ودمت سالما عند الوقوف أمام ربك

دمت أحلى ذكرى لي في الوجود

وتبقى في قلبي ذكرى لاتنسى

الكاتبة: مساعدية رجاء/الجزائر

" جدي الحكيم"

ظل خفيف حين يحل، كان حكيم الرأي يخفف كل آلامك أمي

رحمك الله يا جدي كنت افضل صديق لوالدتي حين تزداد همومها فتطفئ نار قلقها بكلمات خفيفة تنساب في الروح فتهدأها حتى اجد أمي تضحك وتنسى حتى مرضها

جدّي يا طيب الاثر، لايعرف طباع القبح او السوء، رغم البعد يأتي ليرسم البسمة في منزل ابنته ويخفف ألم الحياة عن قلبها

لا يأتي ويده فارغة لو بوسعه ان يحمل كل السوق لاحضره لنا،

بشوش ببسمة صادقة نابعة من القلب الطيب الذي ذاع سيطه بنبله وطيبته وسيرته العطرة

يعرف بالنظام والانضباط مثل ضابط الجيش حين يدخل كل شيء يسير وفق قواعده وكل الصرخات تهفت ليعم الهدوء كاننا موتى سادتنا الطمأنينة و الهدوء

جدي يا أحن حضن اخذه الزمان منا فلم يعد هناك من يتذكرنا ولو ببسمة او سؤال عن الحال

وأين أجد حكمة أسكت بها قلق أمي وأضمد جروحها والامها، حقيقة الموت سنة الله في خلقه لكنه جرح عميق اصبح موته لانه لاقلبا صادقا بعده يرأف بحالنا أو يزرع فينا أمل الحياة والتفاؤل او يتذكرنا مهما كانت اموره معسورة الحال فيفضلنا على كل مشاقه اشتاقت لك القلوب يا من كنت رحيما علينا

لا يسعني أن أمسح دمعتي إلا بأن اذكرك بالدعاء يا جدي رحمك الله وأسكنك فسيح جناته

الكاتبة عبران مريم_ الجزائر

"نور عيني"

عندما يلفظ اسمي (يمينة) اشعر بأني مميزة ،أحس ببعض الأفضلية في عائلتنا ومتفردة عن نظيراتي ،كيف لا افتخر بأسمي وقد قدمه لي افضل شخص سندي الذي رحل وترك في قلبي فجوة وفراغ لم يسده الى اليوم عابر، كان جدي شخص حنون عطوف تفتخر به ألسن عند ذكره ،ذو شهامة وهيبة ليس لها نظير، كان السند والاب الحنون العطوف، يواسي ألمنا ويواسي أحزاننا ، كان كالبلسم لحياتنا، عندما إقتربت ساعة أجله أول من حظي بحظنه الدافئ نحن ، يتلفظ انفاسه الاخيرة ونحن في تفكيره ارحمه الله واسكنه فسيح جناته، عندما غدرتنا الدنيا كان كالضوء المنير في حياتي بعد موته انطفأ ذلك النور لم أجد من غيره من يوهج مصابيح حياتي ،هو البسمة التي رحلت عن شفتاي، هو السند الذي برحيله انشقت كتفاي واصابهما الإعوجاج، كان ترياقي في الحياه برحيله اصبتني العلل ، والله إن الشوق له لايضاهيه شيء،هو الروح التي غادرتنا جسدا وبقينا نتعايش معها كأنها تحاكينا على هيئة مخيلات،جدي لاتكفيه الكلمات لا المدح ولا العبارات لاتوفيه حقه،

الكاتبة يمينة زيتون الجزائر

"جدي حبيبي"

يا من ورثة دمائك في عروقي التي تحمل معنى الكرامة والعزة لاكون اخر عنقود في عائلتك المعروفة بنسب واصل توارثناه عبر مر السنوات

جدي لطالما اتذكر هيبتك وولائك لأولادك الذي اتقيت الله فيهم وعدلت بينهم بين كل ذكر وأنثى وصغير وكبير كبرنا في بين احضانك الدافئة التي انعمت علينا بالحنان والمودة التي زدت بيها علينا فوق حنان والدينا والضحكة التي لم تفارق ثغرنا اذا راينا مبتسما تلهو وتلعب معنا كأنك في عمرنا

خيالك باقي في مخيلتنا ومحكم فيها نتذكر وقفتك وخطواتك على أرض علمتنا فيها خطواتنا الأولى في المشي، قد كنت ياحبيبي وقطعت من روحنا قدوة لنا في الحياة من كل جوانبها الدنيوية والدينية كنت تروى لنا قصص النبوة ومحافظ لصلاتك وحافظ لكتاب الله هذا ما جعلنا نفتخر بجد مثلك ونروي قصصك لناس لم تتح لهم الفرصة لمعرفتك، تركت بيينا فراغ رهيب يملئه حزن ودموع كلما تذكرناك وجعل ذكراك رحمة وصدقة تصلك إلى مثواك

تركت كل ركن يحكي عن حياتك ويشهد بخصالك واخلاقك السامية وصدقك وامانتك بين اهلك واحبائك

دام لنا ثراك فخرا واعتزاز بين قومنا ياجبل لم ينحني في حياته حتي وافتك المنية مستقيما متهيئا لصلاة الجمعة

فيارب ارحم من في القبور غادرونا ولنا في قلوبنا شوق لرؤيتهم واجعل لهم نصيب من جنانك واجعل لنا مسكنن في قربهم.

الكاتبة: قسوم فطيمة

"جدي حبيبي"

في يوم افترق طريقنا فضاق صدري، و نفذ صبري و سُكِبَ دمعي، لم أحتمل فكرة رحيلك! لقد أشتقت لأبتسامتك ، و تلك اليد التي تُرَبِت علي كتفي ، سماع صوتك، رؤيتك و أنت عائد إلي المنزل .

أتذكرك عندما كنت تأتي إلي منزلنا كُنت كلما أراك أقول و سعادة تغَمُرِني:جدو جدو... جاء! ،كم كانت تلك أيام جميلة! .

رحمة الله عليك يا جدي الحبيب، ربي يجعل مثواك الجنة، لقد فاضت عيناي شوقاً لك سنلتقي في يومِ يجتمع فيه أحباب مع بعضهم .

الكاتبة: شيماء الهادي أحمد/السودان

"جَدًا أدعوه بابا"

كثيرا ما قالوا أن الأشياء الرائعة التي تمنحنا إياها الحياة لا تدم طويلا ،لم أكن أصدق هذه المقولة، إلى أن أتى ذلك اليوم الذي رأيت فيه جدي و هو مغطى بكفنه لحظاتها أدركت أن هذه الحياة قاسية كثيرا ، فجدي فلم يكن بالنسبة لي جَدًا فقط بل كان صديقي و معلمي و رفيق دربي... عندما أشعر بالقلق أذهب إليه فيقص علي حكاياه الممتعة و تجاربه الشيقة و يسعى جاهدا كي يرفهني و يزيل هموم الحياة عني و لما أبتسم بعدها يجذب من تحت وسادته قطعة من الحلوى بطعم القهوة و يعطيني إياها باسما، و عندما أحزن أو أبكي هو الوحيد الذي يرضيني و يمسح دموعي و يقسم على والديّ بأن لا يضربنني أبدا ،فهو مخبئي و مأمني و ملجئي أثناء خوفي . عشت أنا و هو لحظات لا تقدر بثمن حيث كنا نتجول في حقل الحبوب و نتحسس السنابل و نراقب أعشاش الطيور و نطعم الحيوانات بأيدينا و نسقي الشجيرات و نأكل الثمار و نتلو القرآن و نسبح و نستغفر سويا، فهو الرجل الذي تسحرني طيبة قلبه و نقاء روحه و تشدني عفويته و بساطته أعشقه بتفاصله الدقيقة بأنفه الطويل و عينيه الشاحبتين و ظهره المقوس. لقد كان جدي معلمي الذي علمني قواعد الحياة و قوانينها ،علمني ما لم تعلمني إياه المدارس و الجامعات، علمني أن أصبر مهما كان النصر بعيد و أن أرضى مهما كان القدر مخالف، علمني الحب و الأصالة و الوفاء، علمني الإخلاص و التفاني و الجهاد هذا هو جدي ! هذا هو حبيبي الذي أدعوه بابا! بعد رحيله لم يبقى عندي صديق و لا رفيق درب و لا مخبإ و لا ملجأ و لكنه علمني الصبر فسأصبر لعل الجنة تكون ملتقانا في يوم من الأيام.

الكاتب: أُنس دلهومي

"ليتك هنا"

حينما كان جدي على قيد الحياة لم اكن اعرف انه لن يعود بعد وفاته، كان جدي حنوناً جداً ويحب احفاده كثيرا، اتذكر كيف يُجلسني بجانبه ليحكي لي عند مغامراته عندما كان شابّاً. مازلت اتذكر تلك الطمأنينة التي احس بها عندما يضمني اليه، أو عندما اخاف واذهب اليه جرياً لأنه كان بمثابة الامان الشبه دائم، ولكن شاءت الاقدار وذهبت روح جدي إلى رحمة الله.

ليتك هنا لتقول لي أن الحياة سهلة، ليتك تعود لترى ان حفيدتك قد تعبت من هموم الدنيا، أو أن تحكي لي قصة حتى انام وانسى اوجاعي.

الكاتبة: مبسوط نصيرة/الجزائر

"سيراج الأمل"

كتبت أحرفا تتراقص امواجوها المتلاطمة على صفحة قلبي لكي اروي قصيدة عابرة في ذهني عطف القلم على الورق لأكتب برقة مافي قلبي تراكمت الكلمات عندي مثل سقوط الثلج فوق الجبل شرعت في أثلام الكتابة الاكتب برقة مايخالج فكري عن مصباح ينير لي دربي عن رجل طيب الخصالي روحه مثل الاطفالي أنه جدي الغالي الذي لطالما كان لي سندا ومرشدا يخرجني من حزني وينسج لي عباءة من الاحلامي جدي أنا وإن نسيت اسمي لن انساك يا احلى جزء في حياتي.

الكاتبة: ريم حركاتي من الجزائر

"في انتظارك يا جدي"

في وسط طريق ذي جانبين انحصرت و بأشواق حنين حوصرت بخطوات مثقلة أمشي والأحزان ترتسم على محياي. كم أشتاق إليك يا جدي والأشواق تدق باب قلبي، يا سندي في الحياة ومأواي حين تغلق كل الأبواب أما آن لنا أن نلتقي فالذكريات تعود وترتسم كظل بات يلاحقني في دربي لحظات السعادة تتسلل داخلي كلما حملت أشعة الشمس لي دفأك الذي كان يلملم حطام قلبي كلما احتضنتك يا جدي، وصفاء السماء يخاطبني تأملي لعلك تجدين شخصا بنقاء قلبه وصفائه. آنست الأزهار وحدتي فكلما تنفست رائحتها الزكية الطيبة، تذكرت عقود الزهور التي كنت تصنعها لي منذ كنت صغيرة. كل شيء قدمضى لكن هناك شيئا واحدا لاولن يمضي تعلقي بك، منذ كنت طفلة فقد وجدت فيك حنان الأب الذي فقدته منذ نعومة أظافري. لكن مايواسي حزني هو مكانك يا جدي فأنت في بقاع الله الطاهرة في مكة المكرمة. قد وعدتني أنك ستكمل مناسك الحج وتدعو لي بالفلاح والنجاح والصلاح في ديني ودنياي وآخرتي. وما أشد حاجتي لدعوتك في أيامي التي غابت عنها السعادة والتوفيق.

في انتظارك يا جدي مهما طال الزمن أنت تسكن في جوارحي رغم المسافات التي تفصلنا، حي في قلبي تحنو علي وتعطف تعينني في وحدتي فأنت الملاذ الآمن والصديق الوفي.

حفظك الله يا جدي وأبقاك تاجا فوق رأسي عزيزا تعزني وأعزك وأعادك بكل خير وسلامة.

أختم كلماتي وكلي أمل في تجدد اللقاء بيننا.

الكاتبة: سارة عثماني الجزائر

"تاج رأسي جديالي اغلى من نفسي"

الى الاب الاول قبل أبي

الى جدي الغالي بوزكري

حبيبي انت عزي ومعزتي

انت سندي ومسندي

انت نظري وبصري

انت قوتي قبل ضعفي

سعداك يا قدوتي

في صغري وكبري

سعداك يا مقدام

عشت طوال حياتك طيب بشوش

نعم الاخ واالاب وجار انت يا نبضي

نعم الجد لاحفادك يا جدي

طبت طيبا يا بطلي

اطال الله في عمرك ورعاك

دمت لي يا غالي

الكاتبة: الزهرة ضب{حلوة الحياة} الجزائر'''ولاية الجلفة'''

"شوق غائب"

هل سبق لكَ وأن اشتقت لشخص لم تراه قط..!

شخصٌ لم تجالسهُ يوما، أو سمعتَ صوته يوما..

شخصٌ ليسَ بإمكانك حتى أن تخمن كيف هي نبرة صوته..!؟

كيف هي إيماءات وجهه، وإشارات يديه أثناء حديثه..؟

كيف هو أسلوب شرحه للكلام..؟

كيف هي تلك الجلسة الخاصة به، أو طريقة سيره..؟

كل ما تعرفهُ وتحملهُ من معرفة لذاك الشخص هو:

نفس الصورة معلقة على إحدى جدران كل بيت من بيوت أبناء العائلة، والقليل من القصص التي قصتها عليَّ جدتي والتي كانت تكشف مدى صدق حبها وتفتضحها دموع العينين التي تنزف شوقًا للحبيب الغائب عن ناظرها..

في كل مرة أذهب بها لجدتي تعيد وتكرر نفس القصة تكرارًا ومرارًا، استمع واستمتع بها وكأنها أول مرة تطرى على مسامعي، وكذلك إبتسامة عيني جدتي الدامعة وكأنها هي الأخرى أول مرة تذكرها..

والذي كان محركٌ للشوق بقلبي أكثر؛ هي تلك الذكريات اللطيفة التي جمعت بين إخوتي وأولاد عمومتي برفقته التي كانوا يتعمدون بذكرها أمامي وتبدأ نار الحنين تشتعل بقلبي..

آآآهٍ.. آآآه

كم تمنيت "يا جدي" لو كان يوم ولادتي قبل رحيلك..

لِتراكَ عيني وأشبع نظري منك، واجلس لأنصت لحكمك، وتغمرني بعطفك، وحبك، وحنانك، ولمسة يداكَ الحنونة..

يا لحظِ وسعدِ وهناءِ كل من جالسك وإلتقى بك وقضى بعض اللحظات برفقتك..

تعلق قلبي بحبك دون رؤيتك، فهم هؤلاء امثالك أصحاب القلوب البيضاء الصافية والنظيفة تبقى ذكراهم الطيبة محفورة في ذاكرة الصغير والكبير..

الأجداد هم الأمان في زعزعة هذه الحيآه..♡

الكاتبة: لينا الحسين _ الأردن

خاتمة:

شكرا لطيب القراءة وانتظرونا لجزء ثاني

من اعداد واشراف درارجة حمودي اسمهان...

بقلم الكاتبة: آية لزرق (آيات يافا).